

وقفات تدبرية مع كلام رب البرية) يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم)

عبدالله الغليفي

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء - [00:00:02](#)

وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون الله سبحانه وتعالى يقول يا ايها الناس وهذا هو الذي والذي ينبغي ان يتفطن له المسلم - [00:00:25](#)

عندما يسمع الله سبحانه وتعالى يناديه لابد ان ينتبه لان هناك خير يدله عليه وهناك شر يحذره منه نريد للمسلم ان يقرأ القرآن بقلبه لا بعينه المسلم يقرأ القرآن بقلبه - [00:00:55](#)

ويتدبر في كلام ربه سبحانه وتعالى حتى ينتفع به حتى ينتفع بهذا هو المراد والهدف من هذه الوقفات التدبرية مع كلام رب البرية سبحانه وتعالى. يقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الناس - [00:01:20](#)

الناس كل الناس كل الناس مؤمنهم وكافرهم انسهم وجنهم. كل الناس يا ايها الناس وعندما كان الخطاب في مكة يا ايها الناس واذا كان في المدينة يقول يا ايها الذين امنوا ولكن هنا عام - [00:01:39](#)

يا ايها الناس اعبدوا ربكم اعبدوا اي وحدوا وحدوا ربكم وحدوه اعبدوه بالعبادة. فاذا سمعت الله سبحانه وتعالى يقول لك في القرآن اعبدوا اي وحدوا اعبدوا الله اي وحدوا الله. افردوه بالعبادة - [00:01:59](#)

بالتوحيد اعبدوه لا تعبدوا غيره. لا توحداوا غيره. لا تفردوا احدا سواه العبادة التوحيد بالنذر بالذبح بالدعاء بالاستغاثه كل هذه امور وعبادات لله سبحانه وتعالى. اعبدوا اي وحدوا اعبدوا ربكم - [00:02:22](#)

ربكم الرب هنا والخالق المدبر سيد المطاع وبعد ذلك الله سبحانه وتعالى سيفسر لك معنى الرب الرب الذي خلقكم خلقكم والذين من قبلكم لم يخلوكم انتم فقط بل خلق الذين من قبلكم من الانس والجن والملائكة والمخلوقات التي لا تعرفونها - [00:02:52](#)

علم الله محيط وملكوت الله سبحانه وتعالى واسع لا يحيط به بشر. ولا مخلوق اعبدوا ربكم الذي خلقكم. اذا الذي خلقكم هو اولى بالعبادة هو اولى بالعبادة اولى بالتوحيد يعني الذي خلقكم من عدم وصوركم فاحسن صوركم ورزقكم - [00:03:25](#)

والمستحق لهذه العبادة لهذا التوحيد ده توحيد لا توحداوا ولا تعبدوا ولا تدعوا آآ آ الخلق لا تدعو البدوي ولا الدسوقي ولا الحسيني ولا علي اه لا تدعو الصالحين الاموات - [00:03:51](#)

لا تدعو الاموات ايا كان هؤلاء الاموات. لا تدعوا الغائبين ادعو القريب سبحانه. الله اقرب لكم من انفسكم من حبل الوريد هو اقرب اليكم من حبل الوريد هنا الله سبحانه وتعالى - [00:04:10](#)

يبين لك انه الرب الخالق الرازق المدبر الذي هو يستحق العبادة فلماذا تعبد غيره؟ لماذا تدعو الاموات لماذا تطلب من الاموات لماذا لا تحكم شرع الله سبحانه وتعالى وتحكم القوانين الوضعية المخالفة لدين رب لماذا تتحاكم - [00:04:27](#)

الى الطواغيت والى القوانين الوضعية التي تخالف شريعة رب البرية سبحانه. لماذا؟ لماذا توالي الكفار وتعادي المسلمين لماذا؟ هذا كلها من انواع العبادة. من انواع العبادة يا ايها الناس اعبدوا ربكم - [00:04:54](#)

ربكم الذي خلقكم الذي خلقكم هو اولى بالعبادة وبالتوحيد والذين من قبلكم الذي خلق الخلق من وهذا دليل على ان الله هو الخالق

والذين من قبلكم لعلكم تتقون. لعلكم تحذرون لعلكم ترجعون الى الله سبحانه وتعالى. الذي جعل لكم الارض فراشا. جعل -

[00:05:14](#)

هنا بمعنى خلق الذي خلق لكم هذه الارض الواسعة وجعلها فراشا ومهادا مهدا لكم وجعلها صالحة فراشا والسماء بناء. هذا السماء

[00:05:38](#) يظلكم وانزل من السماء اي من السحاب وانزل من السماء -

ماء اي من السحاب انزل مطرا مطرا فيه الخير وفيه النفع لكم فهذا المطر اخرج الله سبحانه وتعالى به من الثمرات. الله الذي اخرجه

الله سبحانه وتعالى الذي اخرج الله سبحانه وتعالى هو الذي يخرج هذه الثمرات وهو قادر سبحانه الا يخرجها. مع توافر اسبابها مع

[00:06:04](#) توافر اسبابها -

مطر ينزل والارض صالحة للزراعة ولكن لا تنبت الله سبحانه وتعالى هو الذي يجعلها تنبت كذلك الطالب يجتهد في المذاكرة وفي

[00:06:30](#) التحصيل ومع ذلك لا ينجح الله سبحانه وتعالى هو الموفق سبحانه وتعالى -

علاء. اذا لا تعتمد على الاسباب لا تعتمد على الاسباب ولكن وحد رب الاسباب سبحانه وتعالى نعم انت مأمور بالاخذ بالاسباب. مأمور

[00:06:47](#) بالاخذ بالاسباب الشرعية. ولكن لا تعتمد على هذه الاسباب فتقع في شرك الاسباب -

فتقع في شرك الاسباب ولكن توكل على مسببها سبحانه سبحانه وتعالى هذا الذي ينبغي ان نتدبر فيه سبحانه في كلام ربنا سبحانه

وتعالى فاخرج به من الثمرات الثمرات آآ هذه الثمرات التي تزرع في ارض واحدة وتسقى بماء واحد ثم تختلف - [00:07:06](#)

تختلف تختلف في الطعم وفي الرائحة وفي الشكل وفي اللون سبحانه الله في هذا تدبر وتأمل في هذا زرع يزرع في ارض واحدة

ويسقى بماء واحد ويخرج متشابها في اللون والطعم والاشكال وغير ذلك. هذا اعجاز - [00:07:30](#)

هذا قدرة الملك سبحانه سبحانه وتعالى رزقا لكم رزق الله ساقه ساقه رزقا لكم لتعلموا انه هو الرازق سبحانه وتعالى. فلا تتعبوا لا

تتعب ولا تحمل هم الرزق ولكن اجتهد وخذ بالاسباب الشرعية وتحلى وتحري الحلال في مطعمك ومأكلك ومشربك. ثم توكل على

[00:07:54](#) الملك سبحانه -

وتعالى الذي بيده كل شيء رزقا لكم رزق والرزق هنا في الثمرات ولكن الرزق عام الرزق عام كما بيناه في اول سورة البقرة. الرزق عام.

[00:08:23](#) فالزوجة الصالحة رزق. والولد الصالح رزق. والعلم النافع رزق -

كل هذه ارزاق يسوقها الله سبحانه وتعالى اليك فلا تجعلوا لله اندادا بعد كل هذه النعم وكل هذه الخيرات وكل هذه الالاء التي انعم

[00:08:46](#) الله سبحانه بها عليك وهو المستحق سبحانه -

بعد ذلك يقول هذا الذي انعمت عليك وخلقتك ورزقتك وكفلتك وغير ذلك فلا تجعلوا لله اندادا لا تجعلوا نظراء اصناما تعبد من دون

الله. لا تجعلوا لله نظراء ومثلاء اه تصرفون العبادة لهم كما تصرفونها لله. تدعونهم كما تدعو الله - [00:09:06](#)

تتوكلون عليهم كما تتوكلون على الله. تحبونهم كما تحبون الله. لا هذا كله شرك. هذا كله شرك وانتم تعلمون انه الخالق الرازق المدبر

المستحق لهذه العبادة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا من فضله العظيم - [00:09:32](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا تدبر كلامه سبحانه وتعالى. وان يرزقنا العمل به. اللهم امين. وهذا صلى الله على سيدنا محمد

[00:09:48](#) وعلى اله واصحابه اجمعين -